اللايق بك من بعد الموت الاكبر لما انبعثت من النوم الذي هو
الموت الاصغر بالصلاة والعبادة **مقاما** ينصب علي الظرفية بايحار
يقيمك او تضميني البعث معني الاقامة اذ لابد ان يكون الفاعل
في مثل هذا الظرف فعلا فيه معني الاستقرار ويجوز ان يكون
حالا بتقدير مضاف اي يبعثك ذا مقام **محمودا** عندك وعند
جميع الناس وفيه تهويل لمشقة قيام الليل وروي ابو هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المقام المحمود
هو المقام الذي اشفع فيه لامتي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وتشرف فيه علي جميع
الخلايق تسال فتعطي وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت لوايك
وعن حذيفة رضي الله تعالي عنه يجمع الناس في صعيد واحد
فلا يتكلم فيه نفس فاول مدعو محمد رسول الله صلي الله عليه
وسلم فيقول لبيك وسعديك والشر ليس اليك تباركت
وتعاليت سبحانك رب البيت **وقل رب ادخلني** اي القبر
مدخل صدق اي ادخالا مرضيا **واخرجني** اي منه عند
البعث **مخرج صدق** اي اخراجا مرضيا ملقي بالكرامة فهو تلقين
للدعا بهما وعده من البعث المقرون بالاقامة المعهودة التي
لاكرامة فوقها وقيل المراد ادخال المدينة والاخراج من مكة
وتغيير ترتيب الوجود لكون الادخال هو المقصد وقيل
ادخاله عليه السلام مكة ظاهرا عليها واخراجه منها موديا
امنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منه وقيل
ادخاله فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه موديا حقه
وقيل ادخاله في كل ما يليق به من مكان او امر واخراجه

منه

منه وقري مدخل صدق ومخرج بالفتح علي معني ادخلني فادخل
دخولا واخرجني فاخرجني حروجا كقوله ٭ وعضة دهر يا
ابن مروان لم تدع ٭ من المال الا مسحتا او مجلف اي لم تدع ولم
يبق **واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا** حجة تنصرني علي
من بغا لغيي او ملكا وعزا ناصرا للاسلام مظهرا له علي الكفر
فاجيب دعوته عليه السلام والوحي الثابت الراسخ **وزهق**
الباطل اي ذهب وهلك الشرك والكفر وتسويلات الشيطان
من زهق روحه اذا خرج **ان الباطل كان زهوقا**
اي شانه ان يكون مضمحلا غير ثابت وهو عدة كريمة باجابة
الدعا بالسلطان النصير الذي لقنته من ابن مسعود رضي الله
عنه انه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة
وستون صنما فجعل ينكب بمخصرة كانت بيده في عين واحد واحد
فيقول جا الحق وزهق الباطل فينكب لوجهه حتي التي جميعها
وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا علي ارم
فصعد فرمي به فكسر **وننزل من القران** وقري تنزل من الانزال
ما هو شفا لما في الصدور من ادواء الريب واستعام الاوهام **ورحمة**
للمومنين به العاملين بما في تضاعيفه اي ما هو في تقويم دينهم
واستصلاح نفوسهم كالدواء الشافي للمرض ومن بيانية قدمت
علي الميين امتنانا فان كل القران كذلك وعن النبي صلي الله عليه
وسلم من لم يتشف بالقران فلا شفاه الله او بتعويضية لكن
لا يعني ان بعضه ليس كذلك بل يعني انه تنزل منه في كل نوبة
ما يستدعي الحكمة نزوله ح فيقع ذلك فمن نزل عليهم بسبب
موافقته لاهوائهم الداهية الي نزوله موقع الدواء الشافي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)